

تقديم

«من المعلومات تأتي المعرفة...»

ومن المعرفة تتولد الحكمة»

(و.ع)

مع ازدياد التقدم والحضارة في كل زمان ومكان يتسارع الاهتمام بتعليم وتعلم الرياضيات ليس فقط لفوائدها النفعية، بل أيضًا بسبب المتعة الذهنية التي تصاحب التعامل معها وبها... ورغم كل ذلك نجد هناك بين المتعلمين عزوف البعض عن الالتحاق بالشعب العلمية، والتي تتضمن أساسًا دراسة الرياضيات. كما نلمس أحيانًا ما يطلق عليه «قلق الرياضيات» عند بعض التلاميذ خاصة مع بداية تدرّسهم، ومن ثم نجد البعض «يخافون الرياضيات»...

يعالج كتابنا هذا «من يخاف الرياضيات» أسباب هذا التخوف والتي هي في معظمها أسباب نفسية انفعالية، بعضها ناجم عن معتقدات خاطئة عن صعوبة الرياضيات، وعن أسطورة القدرات الفطرية والذكاء الثابت الذي يعتقد البعض

أنه لا يتقدم ولا ينمو بالتعليم والتعلم... وتشغيل الخلايا العصبية للمخ البشرى، الذى يُقال أنها «ترقص طرباً» عندما تستقبل «تحدياً» فكرياً يؤدي إلى إعمال «العقل» لحل مشكلة صعبة... كما يتطرق الكتاب لأسباب، تتعلق بمناهج الرياضيات وأساليب التدريس وطرق التقويم والامتحانات «الترويعية»...

يعرض الكتاب لنماذج من بعض العلماء، الذين تأخر نموهم أو واجهوا صعوبات في تعلم الرياضيات... ثم أصبحوا علماء أضافوا الكثير لعلوم الرياضيات وغيرها... كما يقدم الكتاب نماذج لأمثلة ومواقف رياضية ممتعة ومفيدة..

ومع نهاية قراءة الكتاب، نأمل أنه يسهم في رسم ابتسامة عريضة دافعة لتعلم الرياضيات.

والله الموفق،

وليم عبيد

يناير ٢٠١١